مغامرات كوكو

كوكو التّاجر

قصة الدكتور
طارق البكري

رسوم
إياد عيساوي

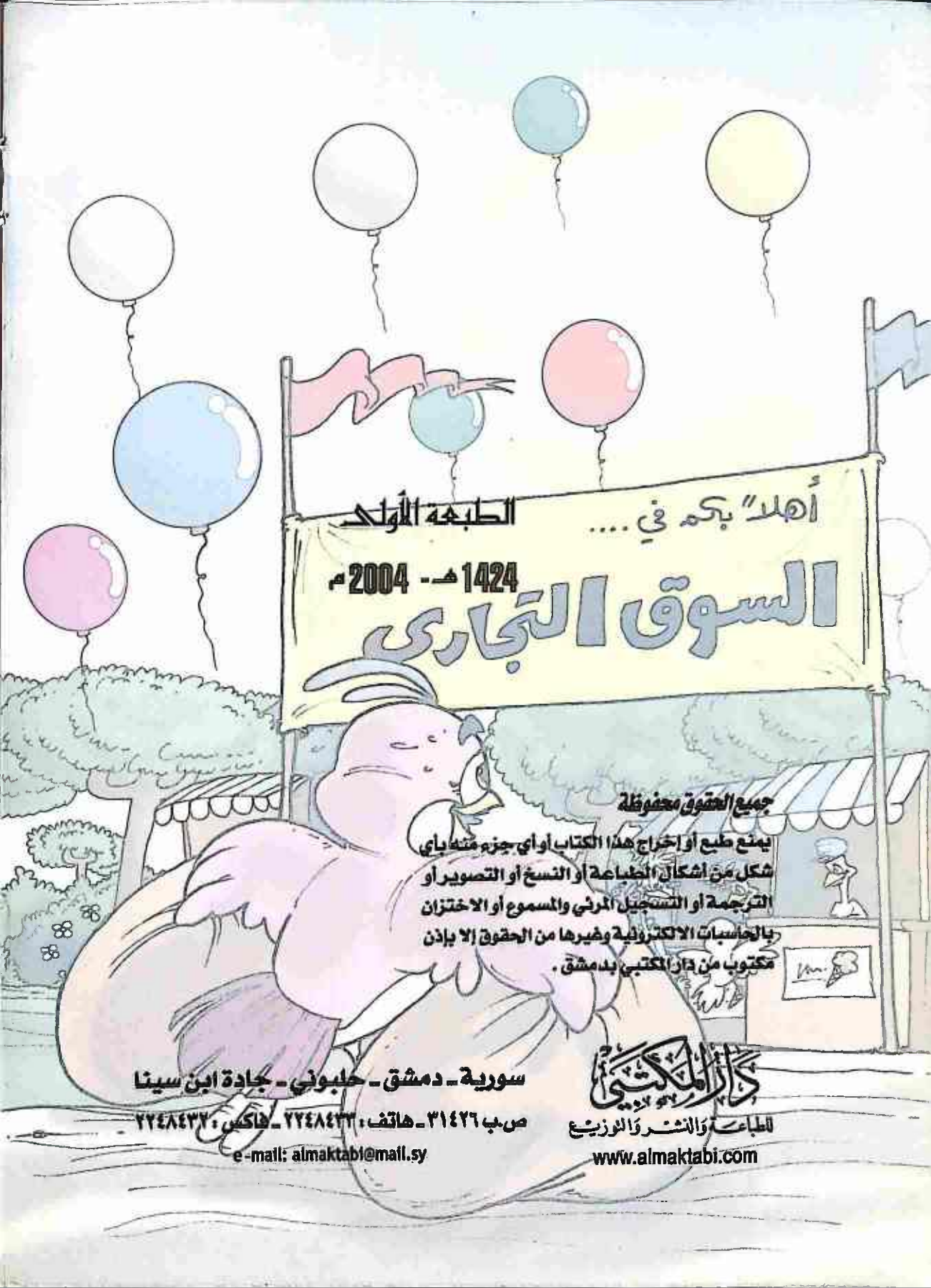

الطبعة الأولى
1424 هـ - 2004 م

جميع الحقوق محفوظة
يمنع طبع أو إخراج هذا الكتاب أو أي جزء منه بأي شكل من أشكال الطباعة أو النسخ أو التصوير أو الترجمة أو التسجيل المرئي والمسموع أو الاختزان بالحاسبات الالكترونية وغيرها من الحقوق إلا بإذن مكتوب من دار المكتبي بدمشق.

دار المكتبي
للطباعة والنشر والتوزيع
www.almaktabi.com

سورية - دمشق - حلبوني - جادة ابن سينا
ص.ب ٣١٤٢٦ - هاتف: ٢٢٤٨٤٣٢ - فاكس: ٢٢٤٨٤٣٢
e-mail: almaktabi@mail.sy

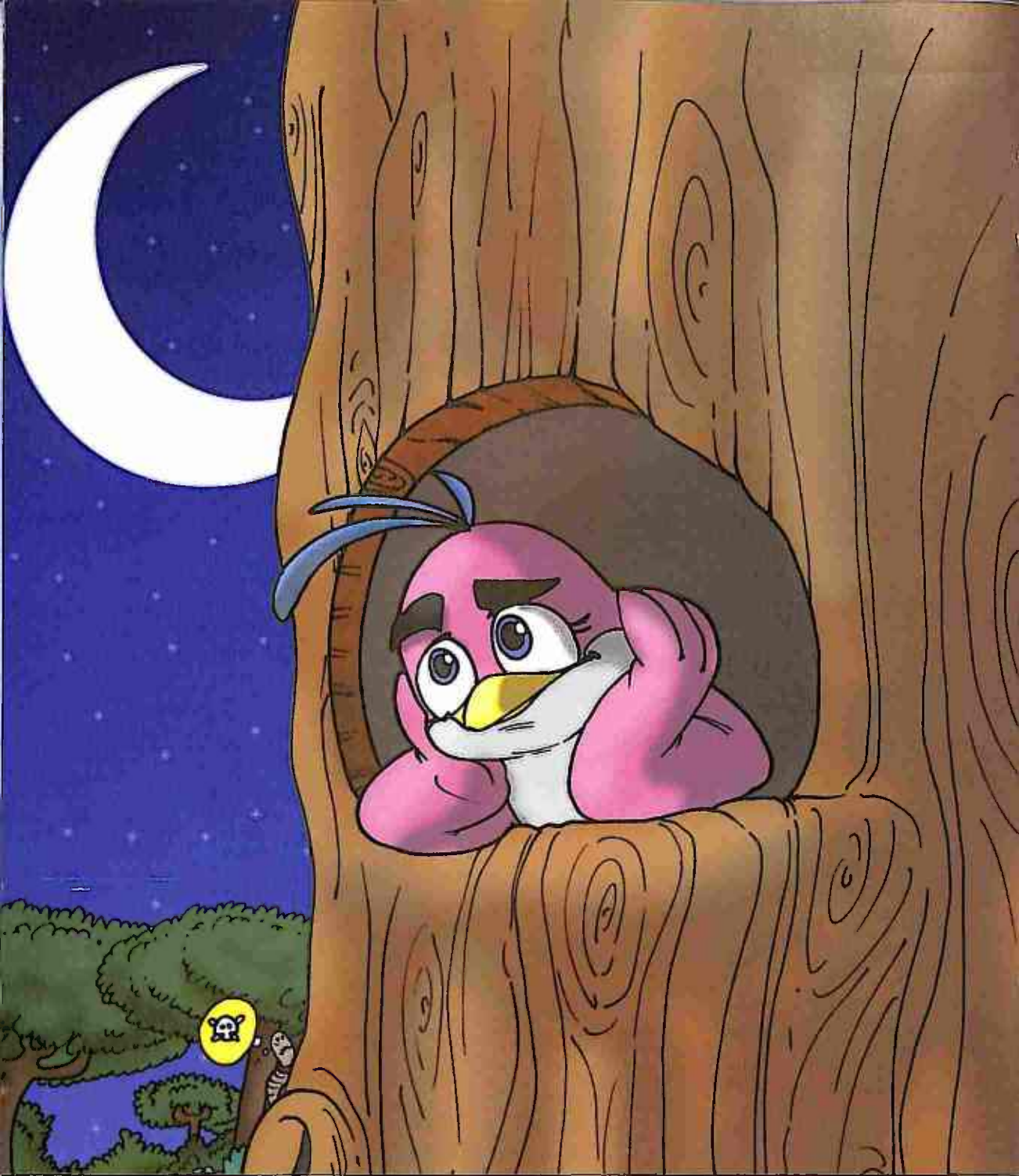

عَلِمَ العُصْفُورُ الصغيرُ كوكو أَنَّ مجموعةً مِنَ العصافيرِ قَرَّرَتْ إِقَامَةَ سُوقٍ لبيعِ كُلِّ مَا تَحْتَاجُ إِليهِ الطيورُ مِنْ أدواتٍ وأَطْعِمَة . رَاقَتِ الفكْرَةُ لكوكو ، فَقَرَّرَ أَنْ يصبحَ تاجِراً . . لكنْ ، بماذا يُتاجِر ؟ قَضَى كوكو لَيْلَهُ سَاهِراً يفكِّر

فجأةً لمعت في رأسِهِ فكرةٌ . . وقرّرَ أنْ يَبدأَ العملَ على الفورِ . .
فالوقتُ قليلٌ ، وعليهِ أنْ يُنجزَ مَهمّتَهُ بِسُرعَةٍ . في الصّباحِ الباكِرِ ،
ومَا كادتْ أشعّةُ الشمسِ تتَسَلّلُ لتعلنَ بَدءَ يومٍ جَديد ، هَبَّ كوكو من فِراشِهِ ،
ألقى على والديهِ تحيّةَ الصباحِ ،

واستأذنَهُمَا بالخروجِ لأمرٍ ضروريٍّ . . سألَهُ أبوهُ
عن هذا الأمرِ الخطيرِ الذي يستدعِي خروجَهُ من بيتِهِ
في هَذا الوَقْتِ المُبَكّر . فقالَ لأبيه إنَّهُ سرٌّ . وسوفَ يخبرُهُ
في الوقتِ المناسبِ . ثُمَّ طلبَ مِنْ والديهِ ألاَّ يَقْلَقَا عليه وأنْ يَدْعُوَا لهُ بالنجاحِ والتوفيقِ .

وعلى الفورِ خرجَ كوكو ليباشرَ الخطَّة .كانتْ فكرتُهُ أنْ يجمعَ أكبرَ عددٍ مِنْ أعوادِ القَشِّ الممتازةِ التي تصلُحُ لبناءِ أعشاشِ طيورٍ قويَّةٍ ومريحَةٍ ، وأنْ ينظِّفَهَا مِنَ الشوائبِ ، ثُمَّ يَعْرِضَهَا للبيعِ فِي السوقِ المُزْمَعِ إِقَامَتُه .

راحَ كوكو يجمعُ الأعوادَ في ركنٍ قريبٍ مِنْ بيته ، وكانَ بعضُ أصدقائِه من الطيور يسألُهُ عنْ سرِّ حركتِه النشيطةِ ، وتنقُّلِه مِنْ مكانٍ إلى آخرَ ، فكانَ لا يجيبُهُمْ ليظلَّ الأمْرُ سرّاً فلا يَسرقُ أحدٌ خطَّتَهُ فيعمَدُ إلى منافستِه في بَيْعِ أعوادِ القَشّ . .

أَمضَى العصفورُ الصغيرُ كوكو وقتاً طويلاً في البحثِ والجَمعِ والتشذيب ، وعَادَ إلى بيتِهِ مُنهكاً مِنْ شِدَّةِ التعَبِ . في البيتِ سألتهُ أُمُّهُ أَيْنَ كانَ طوالَ النَّهارِ ؟ فأخبرَهَا أَنَّهُ يحضِّرُ لمشروعٍ تجاريٍّ كبيرٍ ، يُفضِّلُ أَنْ يَظَلَّ سِرِّيّاً ، ولمّا أَلَحَّتْ أُمُّهُ ليخبرَهَا بِمَا هُوَ عازمٌ عليهِ ، وَعَدَهَا أَنْ يُخبرَهَا فَوْرَ الانتهاءِ منهُ ،

لا لأنَّهُ لا يَثِقُ بِهَا ، لكنَّهُ وَعَدَ نَفسَه أَلاَّ يُخبرَ أَحَداً حتَّى يصبحَ المشروعُ جاهِزاً .
هَنَّأَتْهُ أُمُّهُ على تصميمِهِ ورغبتِهِ في الوصولِ إلى النجاحِ ، وتَمَنَّتْ لَهُ التوفيقَ ،
وأَنْ يُحَقِّقَ جميعَ أمنياتِهِ . سُرَّ كوكو بهذا التشجيعِ الغالي ، الذي يأتيهِ مِنْ
أحَبِّ مخلوقٍ إلى قلبِهِ ، فنامَ سعيداً قريرَ العَيْنِ راضياً عَنْ نَفسِهِ أَتمَّ الرِّضَا .

في صباحِ اليومِ التالي خرجَ كوكو يتابعُ مهمّتَهُ. وظلَّ على هذهِ الحالةِ بضعةَ أيّامٍ حتى جمعَ كمّيّةً ضخمةً من الأعوادِ، وضعَها في ركنٍ آمنٍ، وغطّاها بأوراقِ الأشجارِ، وراحَ يترقّبُ موعدَ إعلانِ افتتاحِ السّوقِ.

بَعْدَ أيامٍ قَلائِلَ ، أتَى الموعدُ المُرتَقبُ ، كانَ كوكو الصغيرُ أبرزَ تُجَّارِ السُّوقِ ، لمَعَ في فكرتِهِ الممتازَةِ ، واشتَهرَ ببضاعتِهِ وجودةِ الأعوادِ وحُسْنِها ونظافَتِها وصلاحِها لبناءِ أعْشاشٍ واسعةٍ مريحةٍ ومتينةٍ لا تُحَطِّمُها الرياحُ العاتِيَة .

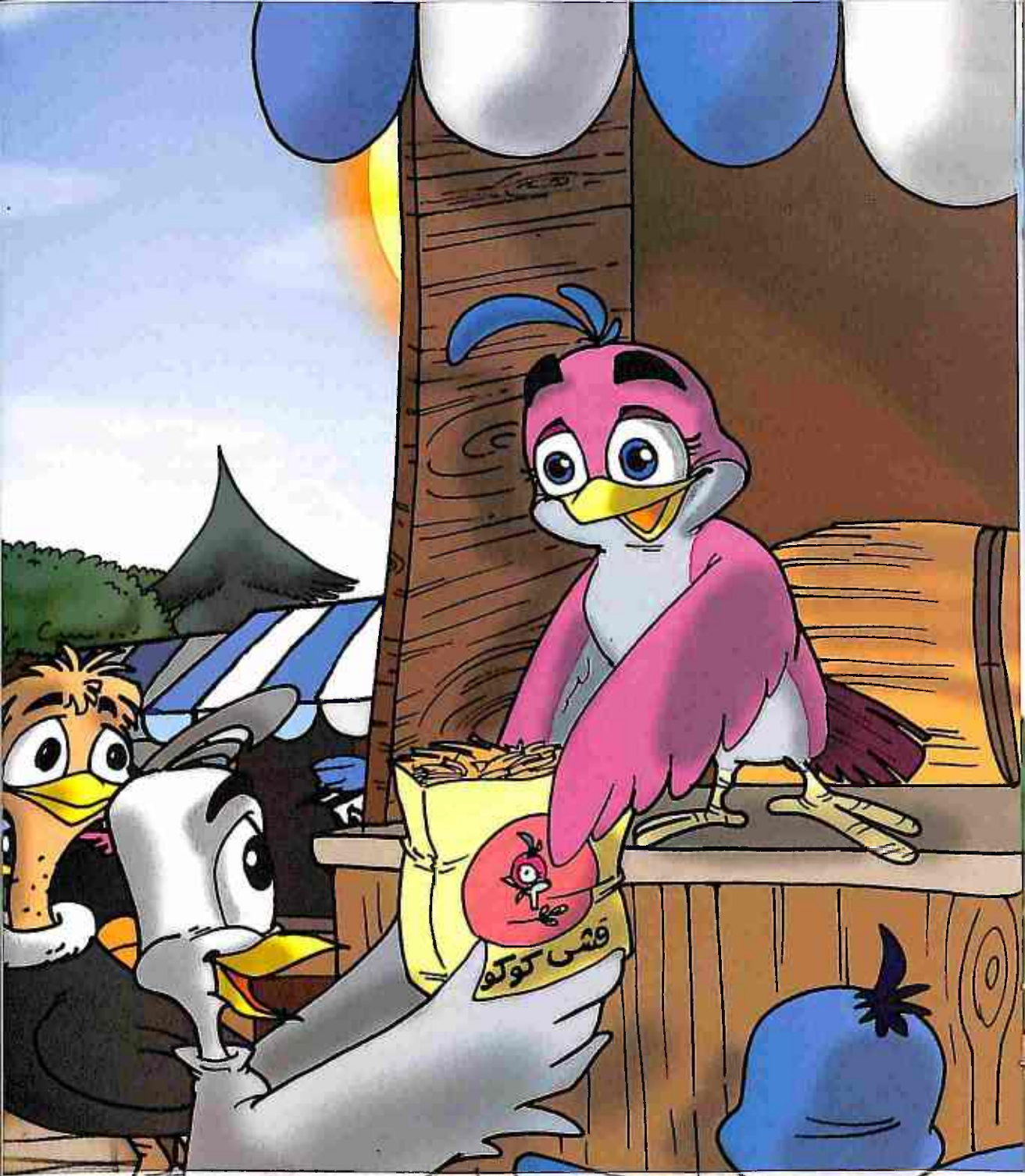

وكانتْ مفاجأةً سارَّةً جداً لوالديه اللَّذَيْن زارَا السوقَ وشاهدَا كوكو يساوِمُ ويبيعُ ويُقْبِلُ عليه الزبائنُ بكثافةٍ لحُسْنِ تعامُلِه، ونقاوَةِ مَا يبيعُهُ مِنْ أعوادِ جمعِها بعنايةٍ بالغةٍ.

في وقتٍ قياسيٍّ باعَ كوكو كلَّ ما يملِكُ مِنْ أعوادِ قَشٍّ ، واشْتَهَرَ بأمانَتِهِ وذكائِهِ وبراعَتِهِ . .وكانَ حديثَ جميعِ طيورِ الغابةِ ، حتَّىٰ إن شهرتَهُ وَصَلَتْ إلى الغاباتِ المجاوِرَةِ فأصبحَ أشْهَرَ وأَصْغَرَ تاجِرٍ في كلِّ غاباتِ العالَمِ .

كوكو التاجر النشيط

الأَسْئِلةُ

١ـ لماذا يذهبُ الناسُ إلى السوق؟

٢ـ ماذا قرَّرَ كوكو أَنْ يُصبِح؟

٣ـ ما يَصْنَعُ كوكو بعدَ أَنْ يقومَ من فِراشِه؟

٤ـ ما هي فكرتُه لكي يكونَ تاجراً؟

٥ـ بأيِّ شيءٍ اشْتَهرَ كوكو في السُّوق؟

السوق النجاري

"أهلاً" بكم في ....

مرحباً أصدقائيَ الصغار . .
هلاَّ ساعَدْتُمُوني في إتمام هذا الرسم
لنرىٰ ما يكونُ عِنْدَ انتهائه ؟

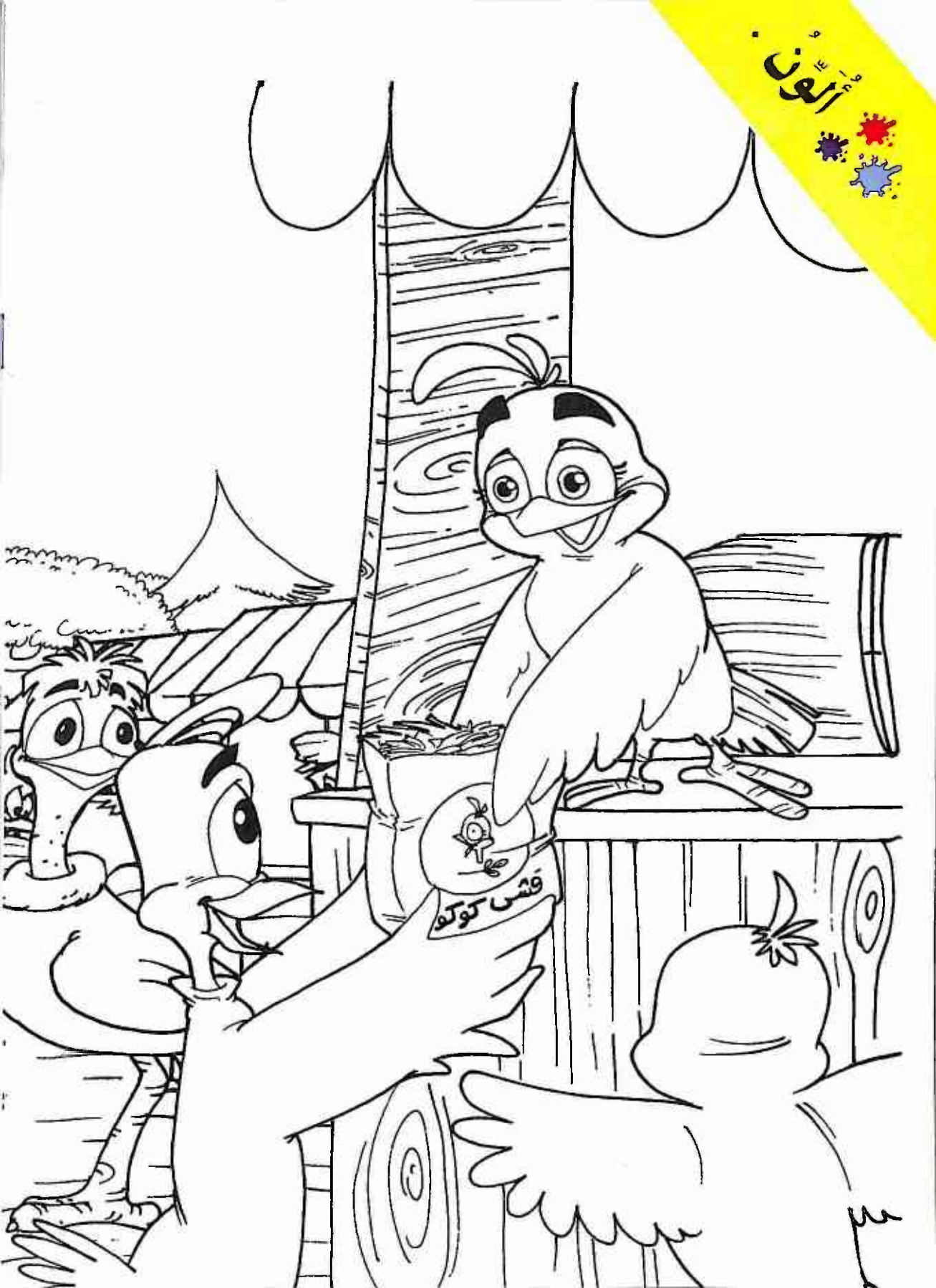
فش کوکو